المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 01-11-2005 العـــدد : 13644
الصفحـات : 7 المسلسل : 37

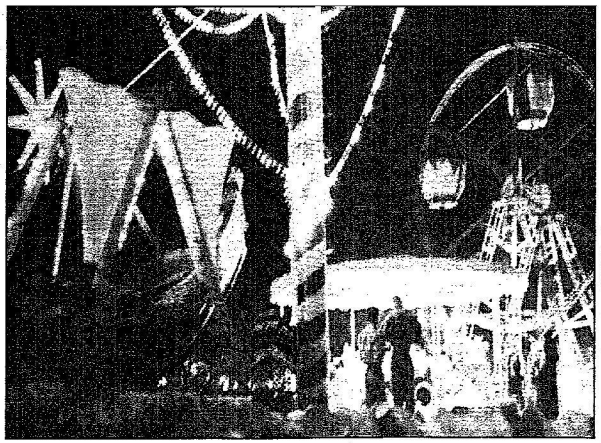

ألعاب حديثة في منطقة الكورنيش

إقبال كبير على ركوب الجمال في العيد

عيد العروس: قديم له طعم خاص، وجديد له مذاق مميز

ملاهي الأطفال الحديثة تحيل «أعياد البلد» القديمة للتقاعد للمرة الثانية، ولا عزاء لعشاق الذكريات

«الألعاب الالكترونية» تكسب في العيد ٥٠ مليون ريال و«الألعاب اليدوية» تكسب ٥٠ ألف ريال

الأطفال بصوت الفرح والبراءة يقولون لأولياء أمورهم: بابا عبدالله زاد رواتبكم، زيدوا «العيدية» لو سمحتم..

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 01-11-2005
الصفحـات : 7
العـــدد : 13644
المسلسل : 37

■ من عاشر المستحيلات ان يكون دخل (الأعياد القديمة) حوالي ٥٠ ألف ريال في أربعة أيام، ويكون دخل (الأعياد الحديثة) حوالي ٥٠ مليون ريال في أربعة أيام، وتستمر الأعياد القديمة، إلى جانب الأعياد الحديثة في استقبال الأطفال.. فقد ظهر اهتمام - في السنوات السابقة - لدى عدد من سكان جدة لاحياء ذكريات الأعياد القديمة، في منطقة البلد أو المنطقة التاريخية بحواريها الأربعة (البحر واليمن والشام والمظلوم) ضمن الاهتمام العام بهذه المنطقة وعودة - بعض سكانها - لزيارتها، واستعادة (الأيام الخوالي).

ولذلك شهدت السنوات الماضية احياء (رموز عيدي المظلوم، والشام) باعتبارهما من أشهر ألعاب الأعياد القديمة في منطقة البلد (وسقط سهواً عيد العيدروس) القريب منهما.

وكانت ألعاب هذه الأعياد القديمة (بدوية) وهي عبارة عن (مدارية) ومشتقاتها، ولم تكن تخرج عن ذلك كثيراً. وقد وجدت الفكرة عند تنفيذها ترحيباً من عشاق المنطقة التاريخية من الكبار الذين رأوا فيها استعادة لذكرياتهم القديمة التي تتجاوز نصف قرن بينما كانت ملاهي الأطفال الحديثة، أو ألعاب الأعياد الجديدة تغزو المدينة وتملأ بشكل خاص منطقة الكورنيش ومناطق أخرى وتسحر بفنونها ومخترعاتها قلوب الصغار ومعهم الكبار الذين يرافقونهم إليها ويشاركونهم فيها أحياناً ولم تصمد (الأعياد القديمة) في وجه (الأعياد الجديدة) فقد فشلت جهود الكبار في اقناع صغارهم بهذه الأعياد القديمة، وألعابها البدائية و(لو بالتساوي) فمرة زيارة للبلد ومرة زيارة للكورنيش وأصر الصغار على (الألعاب الإلكترونية) وهي الأغلى والأسرع والأخطر - ومن هنا واجهت (الأعياد القديمة) صعوبات بالغة في الاستمرار وليس المنافسة التي بالغ البعض في إمكانية حدوثها ولم ينجح المثل الجداوي في دعم (الألعاب اليدوية) في مواجهة (الألعاب الالكترونية) المدهشة والمثيرة والخطيرة أيضاً والمثل الشعبي يقول (قديمك نديمك ولو الجديد أغناك) لكن الجديد في ألعاب الأعياد وهو الذي كسب الجولة وما زال يواصل عروضه المغرية.

الخيل والجمال في ساحة العيد.

ومن الألعاب التراثية التي تصبغ جانباً من أعياد جدة ويستمتع بها الكبار والصغار على حد سواء (الخيل والبغال والجمال).. وهي عبارة عن خيل أو بغل يجر عربة (مدنشة وملونة) تلف مساحة من منطقة الحمراء والكورنيش وما بينهما على الشاطئ والى جانب ذلك (الجمال المزينة) أو (الجمال المدنشة) وكلها تسرح وتمرح على الشاطئ مقابل أجور تبدأ من خمسة ريالات إلى عشرة ريالات إلى عشرين ريالاً وهي أجور تقترب من أجور أو تذاكر ملاهي الأطفال وهذه الألعاب التراثية تفتح أبوابها صباحاً إلى آخر النهار ثم تركن للراحة وهذه الألعاب تجد اهتماماً من بعض الجاليات الأجنبية التي تجد فيها اختلافاً عن ملاهي الأطفال الحديثة، كما تجد فيها تاريخاً لماضي المدينة، وبعض عادات، وتقاليد سكانها قبل نصف قرن، وأكثر، لكن هذه الألعاب التراثية لا تجد مؤسسة واحدة تجمعها، بل هي اجتهادات أفراد يعملون على اصطياد رواد شاطئ البحر خاصة في منطقة الحمراء حيث لا تزاحمهم، ولا تضايقهم أية ألعاب الكترونية حديثة من شأنها أن تجتذب (براً) لكان لها شأن آخر، وحركة اخرى افضل من وضعها الحالي، وربما ايضاً لو ان جهة ما أشرفت على تنظيمها لوجدت انتشاراً افضل من انتشارها الحالي، وبالتالي يتحسن دخلها، ويتطور عملها.

لقد كان (الفيتون) إحدى هذه الالعاب التراثية وسيلة مواصلات (فارهة) في بداية القرن الماضي، حينما كان عدد السيارات لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، ثم دخل (الفيتون) وتوابعه متحف التاريخ، وهو (تحفة) اليوم، ويعمل كشريط ذكريات لمن يتذكره، وكنوع من الاشياء (الغريبة) لمن لا يعرفه، وغالباً تجد هذه الالعاب التراثية حفاوة من (الخواجات) حينما يزورون شواطئ جدة، وحينما يبدون حرصهم على زيارة معالمها القديمة، ومعالمها الحديثة فيجدون غايتهم في مثل هذه الالعاب التراثية، ويتفسحون على ظهور الخيل، والبغال، والجمال، ويلتقطون الصور، وهذه الالعاب - على العموم - تبرز بشدة طول أيام العيد، ويحلو للكبار، والصغار إستخدامها...

يجمعون العيدية صباحاً، وينفقونها ليلاً

يجمع الاطفال «العيدية» صباحاً من أقاربهم، ومعارفهم، ويذهبون بها للملاهي مساء لينفقوها على الالعاب هناك، وحسب نوعيات العيدية تكون نوعيات الالعاب، وأوقات اللعب، وقضاء الأوقات السعيدة داخل ملاهي الاطفال، حيث لا تقل ميزانية الطفل عن مائة ريال يتم صرفها في نصف ساعة فان ارتفعت الميزانية عن مائة أمكن زيادة الوقت، وزيادة الالعاب، وزيادة المتعة لدى هؤلاء الاطفال، وأمكن تغيير المواقع من ملهى إلى ملهى، ولا يعاني إلا الآباء من صعوبة هذه المشاوير فإن رزق الاطفال بسائق، ومرافقة كان حظهم سعيداً، وإن صرف الانظار عنهم، وربما لو أن هذه الالعاب

تحقيق بقلم: علي خالد الغامدي

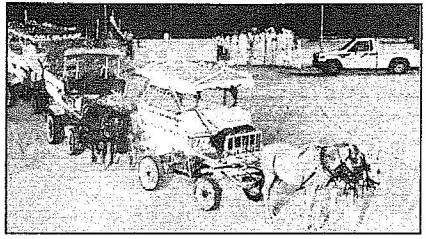
عودة لمظاهر الاحتفالات القديمة

الخيل في انتظار هواة التراث

ألعاب الأعياد القديمة بدوية

لم يكن إعتمادها على اقاربهم، ومعارفهم، وإن فقدوا هؤلاء جميعاً اجتهدوا في الاتصال بالجيران لعلهم ينتقلون معهم إلى أماكن الالعاب التي يحلمون بها في (ليالي العيد)... ولا يعوق احلامهم إلا شكوى أولياء الأمور من الاختناق، والزحام المروري في مناسبة سعيدة كهذه يتمنون لو ان حركة المرور فيها كانت (اقل زحاماً، واقل اختناقاً) حتى لا تنفلت الاعصاب فتتحول المناسبة السعيدة الى مناسبة غير سعيدة، وكذلك الحال في مواقف السيارات خارج ملاهي الاطفال، وعملية دخول الأسر للملاهي، وخروجها منها..

لكن اجمل، واطرف ما سمعته - وأنا ابدأ كتابة هذا التحقيق الصحفي - ما قاله لي احد اولياء الامور من موظفي الدولة...

قال وهو يبتسم: عدت في الاسبوع الاخير من رمضان بعد إستلام الراتب، ومعه زيادة الملك عبدالله - حفظه الله لنا - وجلست أتشاور مع زوجة البيت في مصروفات العيد، وفجأة انطلق الاولاد نحونا فاعتقدنا ان هناك مشكلة ما لا سمح الله فإذا بهم في صوت واحد يطالبون بزيادة (العيدية).. وعندما وجهنا لهم السؤال: لماذا انطلقوا بصوت واحد فيه الفرح، والبراءة: بابا عبدالله زاد رواتبكم، وعليكم انتم ان تزيدوا العيدية لو سمحتم...

وفعلاً قررت مع والدتهم (زيادة العيدية) لهم إستناداً إلى زيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز رواتبنا في هذا الشهر الكريم، وفي هذه المناسبة السعيدة، أعاد الله على الجميع هذه المناسبة السعيدة وبلادنا، ومليكنا بألف خير.